Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غزوة حُنَيْن

أهل مكة يبايعون الرسول على الإسلام طوعًا لا كرهًا

دخل رسول الله ﷺ مكة فى اليوم العشرين من رمضان، سنة ثمان من الهجرة (يناير سنة ٦٣٠)، وظل بها قرابة عشرين يومًا يرتب شئونها، ويصلح أحوالها، ويخرج بها من جو الشرك والوثنية إلى جو الإسلام والتوحيد؛ فأمر بلالا أن يؤذن فوق الكعبة، فصعد بلال على ظهرها وأخذ يدوى بصوته فى الأرجاء: «الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله. حىّ على الصلاة، حىّ على الصلاة. حى على الفلاح، حى على الفلاح. الله أكبر الله أكبر. لا إله إلا الله».. ثم أقيمت الصلاة، فقام رسول الله ﷺ يصلى بالناس فى حرم البيت، وقام الناس معه على صفوفهم، يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده، ويقومون كلما قام ويجلسون كلما جلس.